حقيقة بباطلة فصار له ثم ادخل الالف واللام للتعريف فصار الله و
قيل اصل الا اله فحذف الهمزة الثانية تخفيفا ثم نقلت حركتها الى اللام فصار
الله ثم ادغم اللام الاولى في الثانية فصار الله واعلم ان في نقل حركة الهمزة
الثانية الى اللام في هذا الاصل قبحًا لانه عند ادغامها يحتاج الى اسكانها
فالاولى ان يطرح القول بالنقل ثم تأمل الرحمن الرحيم وهما مشتقان من الرحمة
التامة وهي عبارة عن اضافة الخير على حي سواء كانوا مستحقين
او غير مستحقين فمعنى الرحمن والرحيم ابحاث كثيرة تركتها بالعمد احترازا عن
الاطناب وانما قدم الرحمن على الرحيم لانه اسم خاص بالنسبة الى الرحيم حيث
لا يوصف بالرحمن غير الله تعالى على ما حققناه في التحقيق بخلاف الرحيم اولان الرحمن
ابلغ من الرحيم لكثرة حروفه اذ الحاكم لا يزيد في الوضع حرفا الا لمعنى الحمد لله وهو
عبارة عن الوصف بالجميل لاظهار التوضح المشتبه في مقابلة النعمة على جهة
التبجيل قصدا مطلقا وقد تركت ابحاث الحمد لشهرتها وهو في الاصل حمدت
حمدا لله او احمد حمدا لله فعلى كلا التقديرين لا يكفر الحمد لله تعالى مطلقا بل يكفر
مقيدا وذلك لانه لو كان في الاصل حمدت حمدا لله كان الحمد ثابتا لله تعالى في الزمان
الماضي دون الحال والاستقبال وان كان في الاصل احمد حمدا لله كان الحمد ثابتا لله
تعالى في الزمان الحال والاستقبال دون الماضي فاذا كان كذلك حذفت الفعلة حمدت
او احمد فاقيم حمدا مقامها لدلالة المعد انه عليه لان قولك حمدا او احمد فعل وقولك حمدا
مصدر فالمصدر اصل والفعل فرع والاصل يدل على حذف الفرع فصار حمدا لله
ومع هذا لا يكفر الحمد لله تعالى مطلقا لان حمدا منصوب على انه مفعول مطلق

وهو

وهو مشعر لفعله وهو حمدت او احمد والفاد باق معنى فعدل عن النصب
الى الرفع ليرفع الفساد وليدل على الثبوت والدوام فصار حمدٌ لله ثم
ادخل الالف واللام لاستغراق الجنس فلما دخل الالف واللام لزم ان
يسقط التنوين لان بينهما التضاد وذلك لان الالف واللام يدل
على التعريف والتنوين يدل على التنكير ولا يجوز اجتماع التعريف والتنكير
في كلمة واحدة شرع وقيل الالف واللام يدل على اتصال الكلمة والتنوين
يدل على انفصالها ولا يجوز اجتماع الاتصال والانفصال في كلمة واحدة شرع
فحذفت التنوين فصار الحمد لله وكفر الالف واللام لاستغراق الجنس عند
اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة فان الالف واللام عندهم للعهد وفي
الحمد من الطرفين ابحاث كثيرة واعتراضات كثيرة تركتها لئلا يطول كتابي
انما قرن الحمد بالله دون غيره لانه اسم خاص بالنسبة الى غيره كما مر في
في بسم الله وانما قدم الحمد عليه لرعاية المقام كما في اقرأ باسم ربك الاله
على الهوا الوهاب بفتح الواو وتشديد الهاء مبالغة الواهب صفة من
لفظة الجلال والواهب عبارة عن تمليك الشيء الاخر بلا عوض وفي هذه
المبالغة اشارة الى ان واهب في الدارين لا في دار واحدة والى انه لا يقدر
احد ان يهب لآخر مثل هبته والى انه لا يكفر هبته لغرض وقيل انما ذكره
بلفظ المبالغة لتنوع هبته سائل عند الله للمؤمنين الجامع للجود
متعلق بالوهاب وهو جمع المؤمن هو الذي اقر بوحدانية الله تعالى وحقيقة
رسوله وكتابه والمسلم هو الذي سلم من يده ولسانه المسلمون وهو اخص من المؤمن